



1998-09-25

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنها، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

### الحالة التي يمر بها جسد الإنسان عندما يغضب:

أن الانفعالات الشديدة تحرض الغدة النخامية على إفراز هرمونها المحضر لغدة الكظر، غدة الكظر تعطي أمراً للقلب بالتسارع، فالغاضب نبضه مئة وستين، وتعطي أمراض للرئتين بسرعة الوجيب والغاضب يلهث، وتعطي أمراً بارتفاع الضغط، الضغط يرتفع فجأة قد يصل إلى واحد وعشرين، ومع ارتفاع الضغط هناك خطر نزيف في الدماغ، خثرة في الدماغ يعني شلل، أو جلطة في القلب، أو عمى مفاجئ.

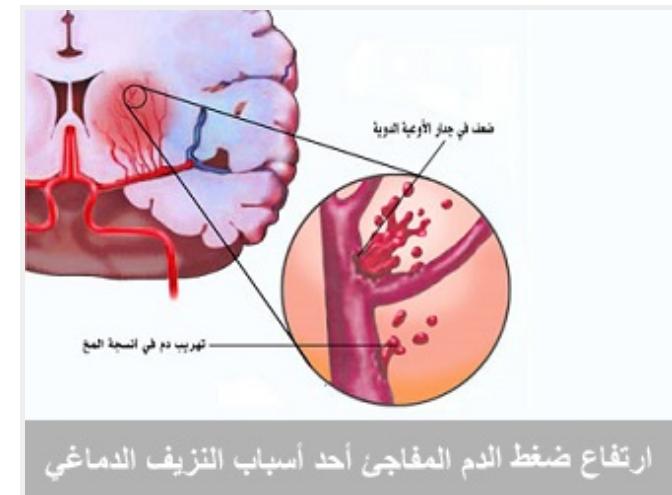
قال العلماء: معظم حالات الداء السكري تأتي عقب انفعال شديد، لأن الإنسان حينما يغضب، الغدة النخامية ملكة الغدد تأمر الكظر، فيعطي أمراً للقلب بالتسارع، وأمراً للرئتين بسرعة الوجيب، وأمراً للبد بطرح كمية كبيرة من السكر، فالسكر يزداد فجأة في الدم، وإن السكر يعطي لزوجة في الدم، لذلك الداء السكري عقب انفعال شديد جداً.

شيء آخر: الغضب الشديد يؤدي إلى ارتفاع شحوم الدم، وهذه تؤدي إلى تصلب الشرايين، وهذا يؤدي إلى أمراض في القلب.

شيء آخر: الانفعالات الشديدة تثبط حركة الأمعاء، فالعصبي المزاج معه إمساك مزمن، ومع الإمساك المزمن إنتانات، وتقرحات، وقد تؤدي إلى سرطانات في الأمعاء.

أما أخطر خطر، هو أن الانفعال الشديد يضعف جهاز المناعة في الإنسان، ومع ضعف جهاز المناعة تقوى الجراثيم والأورام الخبيثة، لذلك جهاز المناعة المكتسب مسؤول عن الأمراض الجرثومية والسرطانية.

المقال طويل جداً، وتفاصيل مملة، لكن ذكر لكم رؤوس هذه التفصيات، هذا هو الغضب، لذلك كان الحلم سيد الأخلاق.



ارتفاع ضغط الدم المفاجئ أحد أسباب التزيف الدماغي

### ثمرة التوحيد:

أيها الأخوة، الحلم خلق عالي جداً، لكن التوحيد يعينك على الحلم، إن رأيت الأمر كله بيد الله، وأفعال الله كلها حكيمة، وكل شيء أراده الله وقع، وكل شيء وقع أراده الله، وإرادته متعلقة بالحكمة المطلقة، وحكمته المطلقة متعلقة بالخير المطلق، انتهى الأمر، لا شيء يزعج، هذا الذي حصل ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، هذا التوحيد هو برسالة سلام، التوحيد راحة، التوحيد طمأنينة، التوحيد ثقة بالله.

سراقة يلحق النبي ليقتله، قال: كيف بك يا سراقة، إذا لبست سواري كسرى؟ إنسان سيقتلك ليأخذ منه ناقة جزاء القتل، النبي عليه الصلاة

والسلام واثق من أن الله لن يتخلى عنه، سيوصله إلى المدينة، وسيؤسس دولة فيها، وسيحارب الفرس، وسوف تأتيه كنوز كسرى، وسوف يلبس سراقة سواري كسرى، هذا المؤمن، واثق من نصر الله، واثق من أن الله لا يتخلى عن المؤمنين إطلاقاً، هذا شعور صحي، شعور مريح.

اسمعوا هذه الكلمة: التوحيد صحة، يعني إن أردت أن تعمل الأجهزة بانتظام، الضغط معتدل، والنبع معتدل، والكوليسترول معتدل، كن مؤمناً، لأن الله سبحانه وتعالى يقول:

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي \* وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِنِي \* وَإِذَا  
مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِنِي \* وَالَّذِي يُمِيثِنِي ثُمَّ يُحْبِنِي \* وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ  
يَغْفِرَ لِي حَطَبَتِي يَوْمَ الدِّين﴾



[ سور الشعراة الآية: 78-82]

كنت أنتظر أن يقول: والذي يمرضني ويشفياني، وإذا مرضت فهو يشفين، عزي المرض إلى الإنسان، لضعف توحيده انفع، لشركه حقد، الحقد والانفعال أسبابهما الشرك.

مرة سمعت أن مريضاً أراد أن يجري عملية في بلد غربي، فهو نفسه حدثي، قال: جاءتني ممرضة أدارت ظهره على وجهه، ونسقت الأزهار، وسألتني عن الطبيب الذي سيجري العملية، سميته اسمه لها، قالت: مستحيل هذا ليس عنده وقت، قال: أنا جئت من الشام على هذا، قالت: لا، هذا ليس عنده وقت أبداً، هذا أجرى عشرة آلاف عملية لم تفشل واحدة، شعرت بشدوة، هذه الممرضة جاءت خصيصاً لرفع معنوياته كي تنجح العملية.

العلماء استنبتوا أن كلما كانت معنويات المريض عالية جداً الشفاء صار قريب جداً، فلذلك العضوية تضعف أمام النفس ذات الصلة بالله عز وجل، أما النفس المشركة الضعيفة البعيدة عن الله، قلبها هواء.